اجتماع وزراء التربية العرب ووزراء أمريكا الجنوبية يوصي:

إبعاد المؤسسات التعليمية عن الصراعات المؤثرة على رسالتها

أشاد الدكتور ماجد بن علي النعيمي وزير التربية والتعليم بنتائج وتوصيات الاجتماع المشترك الأول لوزراء التربية والتعليم بالدول العربية ودول أمريكا الجنوبية، معرباً عن شكره العميق لدولة الكويت الشقيقة على استضافة هذا الاجتماع الأول من نوعه وعلى حسن الضيافة والتنظيم، الأمر الذي أدى إلى التوصل إلى نتائج ايجابية بناءة.

وقال في ختام الاجتماع إن تطبيق هذه التوصيات سوف يعزز من التعاون المشترك بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية، ويسهّل تبادل الخبرات المعرفية بين الإقليمين فيما يتعلق بسياسات التعليم والعمل المشترك وحوار الثقافات الذي يسهم بدوره في تبادل الآراء وترسيخ قيم التسامح واحترام الرأي والرأي الأخر.

وأشاد بما توصل إليه الاجتماع من تأكيد ضرورة الحفاظ على خصوصية المؤسسات التعليمية وضرورة إبعادها عن أي صراعات تؤثر على رسالتها التعليمية لما لهذه المؤسسات من أهمية كمدخل أساسي للتنمية والدمج الاجتماعي.

وأضاف أن هذه التوصيات تشكل أرضية خصبة لانطلاقة جديدة بين المجموعتين، كون هذا الاجتماع هو الأول الذي يؤسس للعلاقات المشتركة بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية، ويضع أسساً لمبادئ ومفاهيم دول الإقليمين والمواثيق الدولية، وخصوصا فيما يتعلق بالإعلان العالمي للتعليم للجميع وحق الطالب في الحصول على التعليم كأحد ركائز وثيقة حقوق الإنسان العالمية، والإعلان العالمي للأهداف التنموية للألفية، وخطة تطوير التعليم في الدول العربية.

وأثنى على تأييد دول أمريكا الجنوبية بمنح العضوية الكاملة لدولة فلسطين في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، موضحاً أن الحواجز السياسية يجب ألا تقف عائقاً أمام العلم والثقافة والمعرفة كونها قيما إنسانية تهم البشرية جمعاء.

كما نوّه الوزير بالأجواء الايجابية التي سادت المؤتمر والتي مكّنت الجانبين من تبادل الأفكار وتمازج الرؤى، مؤكداً أن كلا الإقليمين يمتلكان مخزوناً من الخبرات التربوية التعليمية التي سوف تعينهم على تطوير مسيرة التربية والتعليم وعلى وضع قاعدة بيانات مشتركة لعملية تعليم اللغات العربية والإسبانية والبرتغالية لغير الناطقين بها، وعلى أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في نقل المعرفة وتبادل الخبرات والمعلومات ومتابعة ما تم التوصل إليه خلال هذا المؤتمر من نتائج ايجابية.

وأكد أن نهج البحرين ثابت في تعزيز التعاون والعمل المشترك مع مختلف الدول والمجموعات العالمية، مشيراً إلى أن مسيرة التعليم عريقة في مملكة البحرين، وهذا يحفزنا إلى مزيد من الانجاز والإفادة من الخبرات الدولية وإلى العمل على نشر خبرتنا وثقافتنا، مؤكداً أن الوزارة حريصة على المشاركة في مثل هذه المؤتمرات من أجل تطوير الكوادر التعليمية وإتاحة الفرصة لها للاستفادة من تجارب الدول الأخرى.

وقد شدد البيان الختامي على ضرورة خلق بيئة مواتية لتنفيذ برامج التربية والتعليم وفقاً للمواثيق الإقليمية والدولية، مؤكداً ضرورة إبعاد المؤسسات التعليمية عن الصراعات التي تؤثر على رسالتها، إيماناً بأهمية التعليم في عملية الدمج الاجتماعي وترسيخ قيم التسامح.

○ د. النعيمي خلال المؤتمر.

كما دعا البيان إلى المزيد من التنسيق بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية لتبادل المعلومات والتجارب والخبرات وتطوير القدرات لدول المجموعتين في مجالات التربية والتعليم والبحث العلمي.

وأكد البيان ضرورة إيجاد آلية مشتركة لتقييم ومعادلة المؤهلات بين الإقليمين بما يضمن حقوق الطلاب.

ودعا إلى الاستعانة بسلسلة تعليم اللغة العربية الصادرة عن مكتب التربية العربي لدول الخليج والتي تعتبر فرصة متاحة.

وحث البيان على تبني خطة عمل الكويت في مجال التعاون التربوي والتعليمي بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية للأعوام ٢٠١٢-٢٠١٤.

ورحب بمقترح الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بشأن تنفيذ خطة عمل الكويت وبتولي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) مسئولية وضع آلية تنفيذية للخطة بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنسق دول أمريكا الجنوبية.

ودعا البيان إلى تحليل نتائج الاجتماع المشترك، وكلف الألكسو تقديم تقرير بهذا الشأن للاجتماع المشترك الثاني لوزراء التربية والتعليم بالدول العربية ودول أمريكا الجنوبية الذي سيعقد في ليما عاصمة بيرو في العام ٢٠١٢.

الجدير بالذكر أن دولة الكويت الشقيقة استضافت الاجتماع المشترك الأول بين وزراء التربية والتعليم في الدول العربية وأمريكا الجنوبية في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ نوفمبر الجاري، برعاية سمو الشيخ ناصر المحمد الصباح رئيس وزراء دولة الكويت الشقيقة، وبتنظيم من وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت وبتنسيق من لجنة الكويت الوطنية للتربية والعلوم والثقافة.

ويأتي الاجتماع في إطار متابعة تنفيذ «إعلان الدوحة» الصادر عن القمة الثانية للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية التي انعقدت في ٣١ مارس ٢٠٠٩م.

○ جانب من الاحتفالية.

بلديتا المحرق والجنوبية تحتفلان بعيد ميلاد رئيس الوزراء

تحت رعاية الشيخ خليفة بن عيسى آل خليفة مدير عام بلدية المحرق، أحيت بلدية المحرق احتفالية بمناسبة عيد ميلاد صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بحضور جمع من موظفين ومنتسبي بلدية المحرق.

ويأتي الاحتفال بهذه المناسبة العطرة تقديراً وعرفاناً ووفاءً لسموه، لما قدمه ويقدمه للمملكة من أسس للنهضة والتقدم. والفعالية تعكس المشاعر الجياشة تجاه سمو رئيس الوزراء الذي كان ولايزال عموداً ثابتاً من أعمدة الوطن والذي حمى الوطن في وقت الشدائد وحافظ وصان مكتسبات الوطن.

ومن جانبها أشادت رئيسة قسم التنسيق والتطوير السيدة رشا الشروقي بالرعاية الكريمة التي قدمها مدير عام بلدية المحرق الشيخ خليفة بن عيسى آل خليفة لإقامة هذه الاحتفالية المتميزة التي تبين مدى حب ابناء الشعب للقيادة الرشيدة.

وقالت الشروقي إن كل الموظفين عبروا عن مشاعرهم وفرحتهم بمناسبة عيد ميلاد سموه فمنهم من ردد الشعارات الوطنية وآخرين ألقوا قصائد في حب سمو الأمير.

وأشارت الشروقي إلى أن القسم يفتخر بتنظيمه هذه المناسبة التي تعتبر واجباً وطنياً ومحاولة متواضعة لرد شيء من جميل صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان رئيس الوزراء الذي أفنى عمره في النهوض بالوطن، مرسياً دعائم الدولة المتقدمة التي يرفع مواطنوها رؤوسهم عالية مفتخرين بانتسابهم إلى البحرين.

كما احتفلت بلدية المنطقة الجنوبية بمناسبة ذكرى ميلاد صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء، في مبنى البلدية بالرفاع، وأقامت الموظفات حفل إفطار وتم تقطيع الكعك وتعليق صور سموه، تعبيرا عن الفرحة والابتهاج بهذه المناسبة العزيزة على قلوب الجميع، وتم الدعاء لسموه بموفور الصحة وطول العمر لمواصلة مسيرة التنمية والعطاء في مملكة البحرين.

راشد بن عبدالله:

العلاقات البحرينية السعودية تاريخية ومتميزة

○ الشيخ راشد بن عبدالله.

وصف الشيخ راشد بن عبدالله بن حمد بن عيسى آل خليفة راعي «ندوة ومعرض فقيد الأمة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود «رحمه الله»، العلاقات القائمة بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية الشقيقة بأنها علاقات أخوية متينة تنطلق من قواعد صلبة تاريخية ومتميزة أسسها الأجداد والآباء وسار على دربهم الأبناء المخلصين، وهي علاقات ضاربة جذورها في عمق التاريخ تحظى بدعم واهتمام وحرص صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين واخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

ونوه الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة بما شهدته مملكة البحرين منذ أيام احتضان ندوة ومعرض فقيد الأمة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود «رحمه الله» ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، مشيراً في ذلك الصدد إلى تشريف وحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ندوة ومعرض فقيد الأمة، مؤكدا ان زيارة سموه لمملكة البحرين تأتي امتدادا طبيعياً للروابط الأخوية التي تربط بين الأسرتين الكريمتين (آل سعود وآل خليفة) الكرام والشعبين الشقيقين وهي انعكاس للزيارات المتبادلة للملوك والشيوخ منذ القدم وتجسيداً لحقيقة الواقع في المودة والأخوة بينهما.

وأكد الشيخ راشد بن عبدالله بن حمد بن عيسى آل خليفة أن إقامة ندوة ومعرض فقيد الأمة في مملكة البحرين هو تخليد للذكرى العطرة للمواقف المشرفة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود «رحمه الله» فيما أولاه سموه من حرص واهتمام في دعم مسار العلاقات الأخوية السعودية البحرينية ودور سموه - رحمه الله - في نصرة قضايا الأمتين العربية والإسلامية وسعيه الدائم لإبعاد المخاطر عن المنطقة، مستذكراً بذلك ما قام به الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله من أعمال خيرية وخدمات جليلة من خلال مؤسساته ومشاريعه الخيرية التي انعكست خدماتها في شتى أنحاء العالم.

وفي نهاية حديثه قدم الشيخ راشد بن عبدالله بن حمد بن عيسى آل خليفه الشكر والتقدير للمنسق العام لندوة ومعرض فقيد الأمة «سلطان الخير» الصحفي جمال بن محمد الياقوت نائب رئيس المراسلين الصحفيين لوسائل الإعلام بمملكة البحرين - عضو هيئة الصحفيين السعوديين على جهوده التي بذلها في إنجاح الفعالية.

خلال مؤتمر مناقشة الاستراتيجية.. وزيرة حقوق الإنسان:

تكشف عن إنشاء وحدة للاستراتيجية الوطنية للطفولة في البحرين

كتبت: زينب إسماعيل

كشفت مسودة الاستراتيجية الوطنية للطفولة في البحرين، والتي ناقشتها وزارة التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان مع عدد من المهتمين أمس أن نسبة الأطفال حتى ١٨ عاما يمثلون ٤٣٪ من إجمالي سكان البحرين.

وأشارت المسودة إلى أن هنالك واحدا من بين كل أربعة بحرينيين يقع في الفئة العمرية (٠-١٨)، كما أكدت أن البحرين تحتل المرتبة الـ ٣٩ في التصنيف العالمي من حيث اهتمام الدولة بمستوى معيشة الطفل، وذلك من بين ١٦٩ دولة طبق عليها التصنيف.

وأعلنت وزيرة حقوق الإنسان والتنمية الاجتماعية، رئيسة اللجنة الوطنية للطفولة، فاطمة البلوشي خلال مؤتمر مناقشة مسودة الاستراتيجية الوطنية للطفولة ٢٠١١-٢٠١٥ إنشاء «وحدة الاستراتيجية الوطنية للطفولة».

ونبهت إلى أن الوحدة سيتم تزويدها بالموارد الضرورية التي تمكنها من القيام بدور المنسق الوطني لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للطفولة ٢٠١١-٢٠١٥، وتكون تحت إشراف رئيس اللجنة الوطنية للطفولة من دون أن تتبع هيكل اللجنة، وذلك لإعطائها مزيدا من الاستقلالية في عملية المتابعة.

وأضافت: «من اقتراحات الاستراتيجية تكوين لجنة خاصة بالطفل في المؤسسات المعنية، وتشجيع المبادرات الإبداعية والابتكارية في مجال الطفولة، ووضع مقاييس ومعايير لتقييم البرامج الموجهة إلى الأطفال في العمر المبكر والتقويم مرحلياً».

○ د. فاطمة البلوشي.

○ وزيرة حقوق الإنسان خلال المؤتمر.

وخلصت توصيات الاستراتيجية إلى أن مراجعتها وتحديثها سيتمان بصفة دورية كل عامين، أو كلما استلزم الأمر، كما سيتم وضع خطة مفصلة لها لاحقا، تحدد الأهداف الاستراتيجية والإجرائية المحددة للتحقيق، من خلال البرامج والأنشطة التي سيجري تنفيذها والفترة الزمنية، والمؤسسات المسئولة عن تنفيذ البرامج والأنشطة والجهات المتعاونة معها.

وأكدت البلوشي أن الاستراتيجية الوطنية للطفل هي الأولى من نوعها على مستوى مملكة البحرين، مشيرة إلى أنها تتناول (٤) محاور رئيسية تمثلت في الحق في البقاء والنماء، والحق في التعليم وتنمية القدرات، والحق في الحماية، والحق في المشاركة وعدم التمييز.

وقالت إن «الاستراتيجية ترتكز بصور مندمجة على ثلاثة أسس محورية وهي احترام حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وإدماج ذوي الإعاقة».

وثمنت الدور المساند لما جرى من مشاورات عبر اجتماعات مع ممثلين من الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة، إضافة إلى الحوارات التي تمت مع مجموعة كبيرة من الأطفال وأولياء أمورهم ومعلميهم حول الاستراتيجية، لافتة إلى أن من وضع الاستراتيجية استمع لصوت الطفل البحريني أيضا ولم يهمشه، ومثلت بالاستراتيجية أصوات أطفال من مختلف المناطق في البحرين ومن جميع الفئات، ذوي الإعاقات، الأحداث، والأطفال في مؤسسات الرعاية وأطفال الوافدين والموهوبين من الجنسين من مختلف مناطق البحرين ومن المدارس الحكومية والخاصة.

وتابعت «ما تتضمنه الاستراتيجية وخطة العمل الملحقة بها لا يتوقف على الخدمات أو تلبية احتياجات الطفل فحسب بقدر ما هو تفعيل وإنفاذ لحقوق الطفل التي كفلتها له الشريعة الإسلامية وأكدتها المواثيق والاتفاقيات، كما تؤكد هذه الوثيقة الوطنية أن الأطفال هم أصحاب حقوق ويتعين النظر إليهم والتفاعل معهم من هذا المنطلق».

ولفتت إلى أن الاستراتيجية استعرضت المبادرات والمشاريع والخطط الحكومية الفاعلة للاهتمام بشأن الطفل على جانب ما تضمنته من إشارة إلى أن حاجات أطفال البحرين متنوعة جدا بتنوع السن والجنس والموقع الجغرافي والمنطقة والثقافة والحالة الاجتماعية والاقتصادية والمدارس والحالة الوظيفية للوالدين.

وأشارت إلى أن الاستراتيجية جاءت نتاجا للشراكة بين اللجنة الوطنية للطفولة، ووزارة حقوق الإنسان والتنمية الاجتماعية، ومنظمة الأمم المتحدة ممثلة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF).

واعتبرت البلوشي يوم مناقشة مسودة الاستراتيجية مكسبا جديدا للطفل البحريني في منظومة التشريعات والتدابير القانونية البحرينية بما يضاعف من الاهتمام بهذه الفئة التي تمثل الجوهرة المصانة بأفئدة الأسرة البحرينية فالطفل في كل أسرة هو مبعث الفرح ومنبت السرور ونجد في ابتسامة الطفل أملا لحياة مزدهرة وفي بهجته رضا وفي الوفاء بحقوقه ديناً علينا.

وزيرة حقوق الإنسان:

أكثر حالات الإيدز في البحرين بين العمالة الوافدة

قالت وزيرة حقوق الإنسان والتنمية الاجتماعية القائم بأعمال وزير الصحة الدكتورة فاطمة البلوشي في كلمتها بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للإيدز:

إن الإحصاءات تشير إلى أن أكثر من ٣٣ مليون شخص في العالم يحملون الفيروس المسبب للإيدز بينهم حوالي مليونين ونصف مليون من الأطفال. ويعيش أكثر من ٩٥٪ من هؤلاء في دول العالم الثالث وخصوصا في أفريقيا. وتُعد جنوب أفريقيا من أكثر دول القارة السمراء تضرراً من المرض، حيث يموت سنوياً فيها أكثر من ثلاثمائة وستين ألف شخص بسبب الإيدز. وتُقدر الأمم المتحدة عدد المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب أو حاملي الفيروس بنحو ٥٪ من السكان البالغين في دول جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا. وتقول هذه التقديرات إن أكثر من ٦٠٪ من هؤلاء هم من النساء.

وتشير تقارير اليونيسيف إلى أن أكثر من ١٥ مليون طفل دون الـ١٨ من العمر قد فقدوا أحد أبويهم أو كليهما بسبب الإيدز.

أما في مملكة البحرين فقد بلغ عدد حالات مرض نقص المناعة المكتسبة «الإيدز» التي سجلتها وزارة الصحة لغاية العام ٢٠١٠م عدد ٣٨٠ حالة، بينما بلغ عدد الحالات المسجلة حتى الآن في العام ٢٠١١م عدد ٦٤ حالة، بينها ١٣ حالة إصابة لبحرينيين، و ٥١ حالة إصابة لغير البحرينيين

وبلغ عدد الوفيات في مملكة البحرين منذ بدء تسجيل حالات الإيدز في العام ١٩٨٦م حتى نهاية العام ٢٠١٠م عدد ١٨٦ حالة وفاة. وأكثر الحالات التي ترصد بالمرض في مملكة البحرين تكون بين العمالة الوافدة حيث يتم تسفيرها إلى بلدها، وتتنوع أسباب الإصابات بمرض الإيدز في مملكة البحرين بين تعاطي المخدرات، والعلاقات المحرمة، بينما لم تُرصد أي حالة من نقل الدم حيث أن السياسة المتبعة في مملكة البحرين لفحص الدم قبل نقله إلى المرضى تضاهي السياسات العالمية.

○ وفد البحرين في لاهاي.

على هامش اجتماعات لاهاي

البحرين تؤكد التزامها باتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية

عقد السفير عبدالله عبداللطيف عبدالله وكيل وزارة الخارجية ورئيس اللجنة الوطنية لحظر الأسلحة الكيميائية اجتماعا مع السيد أحمد أوزومشو المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أمس على هامش اجتماع الدورة السادسة عشرة للدول الأطراف في الاتفاقية، والتي تعقد حاليا في مدينة لاهاي خلال الفترة من ٢٨ نوفمبر إلى ٢ ديسمبر ٢٠١١. وخلال الاجتماع أعاد السفير تأكيد التزام مملكة البحرين بتطبيق بنود الاتفاقية كافة، فقد كانت المملكة من أوائل الدول الموقعة والمصدقة على هذه الاتفاقية، كما أشاد بالدور المهم الذي يضطلع به المدير العام وبدور المنظمة في مجال نزع أسلحة الدمار الشامل ونشر السلم والأمن الدوليين. الجدير بالذكر أن أعضاء اللجنة الوطنية لحظر الأسلحة الكيميائية قد شاركوا المشاركة الرسمية الأولى للجنة في أعمال هذه الدورة على إثر قرار تشكيلها وهو القرار رقم ٥ لسنة ٢٠١١.

كما اجتمع الوكيل وأعضاء الوفد مع عدد من المسئولين في المنظمة بالإضافة إلى بعض سفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول الشقيقة والصديقة ورؤساء لجانها الوطنية، من أجل تبادل الخبرات وأفضل الممارسات فيما يتعلق بإنفاذ الاتفاقية والعمل الذي تضطلع به اللجان الوطنية المنشأة في كل منها، وذلك من أجل تطبيق بنود الاتفاقية وتنسيق العمل المشترك فيما بينها لتحقيق الأهداف المنشودة للمنظمة.

دراسة علمية توصي بتقوية الحوافز غير المادية للموظفين

استضاف معهد الإدارة العامة صباح أمس ٣٠ نوفمبر ٢٠١١ ممثلين عن ٢٦ مؤسسة حكومية لتسلم نتائج الأداء الوظيفي وتقييم بيئة العمل وتفاعل الموظفين معها، بحضور السيد كمال بن احمد محمد وزير شئون مجلس الوزراء، إلى جانب مندوبين من شركة أيون-هيويت الاستشارية العالمية التي أجرت الدراسة بالتعاون مع المعهد.

المبادرة، التي حملت اسم «قدرات»، استمرت مدة عام واحد وشملت ٥ دول في مجلس التعاون، مغطية ما مجموعه ٤٥٠٠ موظف وخلصت إلى إمكانية رفع معدل ارتباط الموظف مهنيا ببيئة العمل وبصورة إيجابية عن طريق تكثيف التواجد والمشاركة من قبل كبار المسئولين، وتكريس مبدأ العدالة والمساواة، إلى جانب الدعم المطلوب من مديري الصف الثاني والزملاء في العمل.

كما تطرقت الدراسة إلى ضرورة المحافظة على المعنويات المرتفعة وحس المسؤولية الوطنية والاجتماعية التي يتصف بها موظفو مؤسسات الدولة في مملكة البحرين، وأوصت بضرورة المتابعة والتدريب لموظفي الفئة العمرية ما بين ٢٥ و٣٤ عاما، بصورة ابتكارية وإبداعية نظرا إلى ما يتمتعون به من مواهب وقدرات فنية عالية، حرصا على تجنيبهم الأزمات العملية في منتصف عمرهم المهني.

وشددت الدراسة على ضرورة وضع استراتيجية خاصة ومميزة لإدارة الأعداد المتزايدة من الموظفات ودمجهن في صميم العمل بشراكة فاعلة لرفع الانتاجية بصورة أكبر في مواقع العمل.

ومن أهم ما أوصت به الدراسة ضرورة العمل على تقوية الحوافز غير المادية التي تسهم في رفع معنويات الموظفين وتفانيهم في الأداء، وهي المتعلقة بأولويات العمل من حيث فرص التطوير المهني، والتعلم والتطوير، والإشادة بالجهد المبذول وإظهار أثره، مع التشديد على وضع سياسات واضحة ومنصفة لإدارة الموارد البشرية.

من جانبه، قال مدير عام معهد الإدارة العامة د. رائد شمس: «تسعى الدولة لتهيئة كوادرها المستقبلية منذ الآن، بحسب الرؤية الاقتصادية ٢٠٣٠، ودراسة كالتي أجريت ضمن مبادرة «قدرات» تبعث على الطمأنينة لأننا نسير على الدرب الصحيح، وهو درب يتطلب جهدا مستداما نظرا إلى أن التطوير ليس آنيا أو مستقبليا، بل مستمرا ويصب في رفع جودة مخرجات العمل الحكومي والإدارة العامة، وهو ما سيلمسه جمهور المتعاملين مع القطاع العام من مواطنين ومقيمين وزوار من حيث جودة العمل وسرعة الإنجاز ودقته، ولا يسعنا هنا الا ان نتقدم بجزيل الشكر إلى شركائنا الأفاضل في أيون-هيويت العالمية على الاستشارة القيمة والدعم المعرفي والفني الكبير الذي وفروه لنا».

ملخص نتائج المرحلة الأولى من مبادرة قدرات:

١. يقف مستوى الارتباط المهني لدى موظفي القطاع العام عند ٥٠٪ في البحرين و٥٤٪ في دول الخليج المشمولة في الدراسة، وهو ما يدعو إلى التحرك فورا لزيادة معدلات الارتباط الوظيفي المحلية نظرا الى وجود حيز كبير للتطور.

٢. يجب رفع معدل الثقة في تواجد وتفاعل ومشاركة كبار المسؤولين في مؤسسات القطاع العام من ٣٨٪ حاليا إلى نسب أعلى بكثير، يرتفع معها الارتباط المهني بمقدار ٢٢٪.

٣. يجب دعم الشباب تحت ٢٥ عاما في ارتباطهم بالمهن، والوظائف التي يؤدونها، ذلك أنهم يبدأون بمعدل قدره ٦٦٪ في البحرين و٦٤٪ في الخليج، لينزل إلى ٤٠٪ بسبب العوامل المثبطة كالإحباط من عدم وضوح الرؤية أو التقدير، كما يظهر الاهتمام بالتطوير الوظيفي والتعلم لدى الموظفين في أول سنتين من العمل وأيضا بعد مرور ٢٠ عاما في الخدمة.

٤. يجدر الالتفات فورا إلى الإناث العاملات في القطاع العام لرفع ارتباطهن المهني من ٤٧٪ في البحرين (٥٣٪ في الخليج) إلى مستويات أعلى مقارنة بالذكور.

٥. يجب العمل على رفد القطاع الخاص بمخرجات كفؤة من القطاع العام يمكنها الانتقال للعمل فيه وتكون مهيأة لمتطلباته، وذلك نظرا إلى تشبع القطاع العام من نسب التوظيف المرتفعة المؤدية إلى تشكل البطالة المقنعة.

كما أدلى الرئيس التنفيذي لفرع الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بأيون-هيويت، د. ماركوس وايزنر، بالتصريح التالي: «بصفتنا أكبر منظمة استشارية متخصصة في الموارد البشرية على مستوى العالم، قمنا بإطلاق مبادرة «قدرات» لتكون الجهد الأكبر والأكثر تنظيما في دراسة وتقييم هذا المجال في دول مجلس التعاون، وتصبح بذلك الشريك الأكثر فاعلية في تطوير كوادر العمل الحكومي في المنطقة، وبالتالي جودة العمل ومخرجاته».

وأضاف: «سنطلق المرحلة الثانية من المبادرة لتشمل ١٠٠ ألف موظف حكومي في دول المنطقة حتى عام ٢٠١٣».

وبدوره قال ديفيد جونز، الرئيس التنفيذي للاستشارات بأيون-هيويت: «إننا نعكف بحماس على دراسة أنماط التطور والتحسن في الأداء ومسبباتها ونتائجها بين موظفي القطاع العام في المنطقة، كما أننا على يقين أن الجهود ستؤتي ثمارها نظرا الى احتواء القطاع المذكور في الغالب على الطاقات الشبابية المؤهلة والواعدة بإمكانياتها وقدراتها».

○ كمال أحمد.